البناء
السنة السابعة / الخميس / 10 آذار 2016 / العدد 2026
Seventh year / Thursday / 10 March 2016 / Issue No. 2026

في جنيف فليتنافس المتنافسون

◆ مصطفى حكمت العراقي

يبدو أن فرص التقدّم والنجاح في جولة المحادثات السورية في جنيف أكثر ترجيحاً منها الى الفشل فظروف المفاوضات المقبلة مختلفة بكل ما تحمل من معايير وأسس. فالمعارضة السورية التي غادرت ما سبق من محادثات على وقع انتصارات الجيش السوري فاسحة المجال لدعم أميركي سعودي تركي، تعود اليها اليوم مع مجموعة إشارات مباشرة على تراجعات دبلوماسية غربية بالجملة يتجسد أولها بالهدنة التي نجحت في إحراج الفصائل الإرهابية أولاً وأسست الى جدية في المساعي للخروج من الأزمة روسيا وأميركا، كل هذا يضاف اليه نوايا تقارب وتعاون تركي إيراني ملفت لا شك بأنه يضرب على وتر العلاقة الحساسة بين طهران والرياض فتوقع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية ستيفان دي ميستورا بداية ضعيفة لمفاوضات السلام خلال الأسبوع المقبل فيما يصل المشاركون على مدى أيام عدة لعقد محادثات في لقاءات غير مباشرة، وقال المبعوث الأممي في مقابلة مع صحيفة «الحياة» السعودية: «حسب رأيي سنبدأ في العاشر من الشهر». إذ سنعقد اجتماعات تحضيرية ثم سنذهب في العمق مع كل طرف بشكل منفصل لمناقشة القضايا الجوهرية».

أضاف دي ميستورا أن الشعب السوري وليس الأجانب هو من يقرر مصير الرئيس بشار الأسد وتابع نحن نقول إن من المفترض أن يكون الحل بقيادة سورية وملك للسوريين.

المبعوث الأممي دي ميستورا لا يريد أن يخاطر بعقد جولة مفاوضات جديدة من دون تثبيت الواقع الميداني على الأرض وضمان ألا يكون نقطة تفجير للمفاوضات السياسية والعودة إلى المربع الأول. ولهذا طلب دي ميستورا من الراعيين الرئيسين موسكو وواشنطن العمل على إنجاح اتفاق وقف الاقتتال في سورية.

وهو ما حصل فعلاً ونجح بنسبة كبيرة ما جعل مختلف الأطراف المتنازعة ترضخ لحكم الأرض المتمثل بمحاربة من تم تصنيفه إرهابياً والهدنة مع من دون ذلك بدورها ما يسمى بالمعارضة فقد أكد المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات رياض نعسان آغا أنه لا يمكن بدء مناقشات جادة قبل إطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار المفروض على عدد من المناطق. وهو ما يمثل عودة لنفس الأسطوانة المشروخة التي تعوّدنا عليها كثيراً في المحادثات السابقة، كما يبدو أنّ المعارضة غير مستعجلة للعودة إلى جنيف ما لم تجهز الأرضية لذلك على عكس دي ميستورا الذي يبدو مستعجلا لإطلاق المفاوضات والاستفادة من الزخم السياسي الروسي–الأميركي المشترك.

خطة دي ميستورا تقوم على تحييد النقاش العسكري في جنيف بمعنى أن وقف الأعمال العسكرية سيستمر. وفي هذا الحال فإن التهدئة العسكرية بين الجيش السوري والمعارضة ستتحول إلى واقع قائم لا يمكن تغييره إلا بعد حدوث اختراق سياسي من شأنه إعادة ترتيب الواقع الميداني وهذا مستبعد الى حد كبير خصوصاً من جانب المعارضة المسلحة الى حد موقفها الآني في الميدان وكذلك مواقف داعميها ومموليها ما يجعلهما راضخين حكماً للتفاهم الروسي الأميركي وهذا ما تم التوافق عليه بين روسيا وأميركا. لذلك فإن الجولة الثانية من مفاوضات «جنيف3–» لن تشهد إعادة الجدل العقيم الذي استمر طوال العامين الماضيين لجهة تحديد الإرهاب ومعرفة أيهما له الأولية المستوى العسكري أم المستوى السياسي لأن الهدنة والقرار الأممي بخصوصها وسيرها على الأرض وضعوا النقاط على الحروف فكل من خرج عنها تتم محاربته تلقائياً وبغطاء أممي أما من التزم بها فالحوار السياسي هو ميدانه وآنذاك كل شخص أو فريق يتكلم بوزنه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. إن عملية الفصل بين المستوى العسكري والسياسي تتيح للطرفين وللدول الراعية البدء بمناقشة القضايا الجوهرية في كل مستوى على حدة في حين أن القضايا العسكرية ستكون تحت إشراف روسي–أميركي مباشر أما القضايا السياسية فستكون تحت إشراف الأمم المتحدة بدعم روسي–أميركي أيضاً لهذا السبب يصر المبعوث الأممي على إنهاء أي مشكلة تواجه الهدنة العسكرية وتهددها، قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات. وهذه الطريقة تسحب البساط من تحت أقدام كل من يحاول أفشال المسار السياسي لحل الأزمة تحت ذريعة خرق الهدنة أو حتى إفشالها لأن الفشل السياسي لا يمكن تعويضه في ساحة القتال التي أُقفلت هذه المرة خصوصاً من جانب المعارضة المسلحة فحل القضايا العالقة يتم عبر الحوار والتفاهمات الدولية والإقليمية. كما أن تكلفة خرق هذا التفاهم الروسي–الأميركي الذي ترجم بقرار دولي (2268)، ستجعل من قام بالخرق وبالأخص المعارضة المسلحة خارج اتفاق الهدنة وسيتلقى ضربات عسكرية قاسمة وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في معرض رده على الإجراءات الخاصة بكشف الحوادث وانتهاكات اتفاق وقف الأعمال القتالية. أما الأطراف الإقليمية المعنية في ما يحصل في سورية، فإن حراك الالتحاق بمركب التفاهم الروسي الاميركي مستمر خصوصاً مما كان يرفع لواء العداء لسورية ويطالب بإسقاطها بكل الوسائل تحت ذريعة إسقاط النظام فتركيا التي تبجحت مراراً وتكراراً بأنها لن تقبل بالأسد رئيساً في سورية وعملت ولا تزال تعمل على إسقاطه بكل ما أوتيت من قوة، نجدها اليوم تقف حائرة على أبواب طهران الداعم الأول للرئيس الأسد وهي تعلم وتعي أن دعم الجمهورية الإسلامية لسورية هو استراتيجي ووجودي بالنسبة الى طهران قبل دمشق وأنها لم ولن تفرط في هذا الدعم تحت أصعب الظروف والمواقف لذلك فمن البديهي أن يتعزز هذا الدعم في وقت اليسر والانفراج لطهران، وهذا ما تجلى في زيارة داود أوغلو الى طهران، إذ قال أوغلو ان تركيا لن تسمح بتقسيم سورية لدويلات صغيرة، مضيفاً أن إيران الى جانب تركيا في هذا التفكير واعتبر أن إيران لها سياسات مختلفة عن تركيا تجاه الأزمة السورية، إلا أن العلاقات التركية الإيرانية بخصوص المجال التجاري مستمرة. يحاول رئيس الوزراء التركي أن يعود بحكومته الى الواجهة في الملف السوري بعد أن تم إخراجهم منه بشكل كبير، خصوصاً بعد التدخل الروسي وحصول التفاهم مع واشنطن التي طعنته في الظهر مجدداً في الملف الكردي وكذلك رفضها المشاركة أو التغطية على أي توغل عسكري بمشاركة الرياض وأنقرة في سورية وصولاً الى تطبيق الهدنة التي استثنت جناح تركيا الخاص في سورية والمتمثل بجبهة النصرة، وهو ما أدى الى العودة لطرق أبواب طهران لأنها المنفذ الأخير إن أرادت تركيا الدخول مجدداً بشرط المساهمة في الحل لا تعميق المشكلة كما كان ولا يزال دور أنقرة.

جنيف 3 بين جولتَيْ تفكيك العقد الإقليمية والانطلاق للتسويات السياسية

◆ سعد الله الخليل

مع الإعلان عن الجولة الثانية من النسخة الثالثة من محادثات جنيف حول الأزمة السورية والتي أعلن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا انطلاقها الاثنين المقبل والتي ستستمر حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي، يكون قد مضى على قرار وقف العمليات العسكرية خمسة عشر يوماً.

بعكس الجولة الأولى، تبدو أجواء جنيف مثيرة للتفاؤل بإمكانية المضي في المحادثات لمراحل متقدمة من العمل السياسي في سورية، بما يعكس المتغيرات في المشهد السياسي بين الجولتين، رغم أنّ المدة الفاصلة بينهما لا تتعدى الخمسة والأربعين يوماً.

بدءاً من التصريحات العلنية وانتهاء بالتسريبات عن توافقات دولية ومساع إقليمية لرأب الصدع بين الدول الفاعلة على الساحة السورية بما يصبّ في خانة تمكين قرار وقف إطلاق النار الذي يبدو أنه ما زال يحظى بقبول ورضى القوى الدولية الكبرى في واشنطن وموسكو والقوى الموقعة عليه. ولعلّ إعلان دي ميستورا أنّ النتائج فاقت التوقعات، في إشارة إلى المراهنين على سقوط القرار أو الساعين إلى إسقاطه وضرورة إعادة حساباتهم بعيداً عن تلك الفرضية.

في كلام دي ميستورا الصريح بأنّ المحادثات المقبلة في جنيف ستركز على تشكيل حكومة وطنية في سورية والانتخابات وتعديل الدستور ما يُسقط مشروع جماعة الرياض بالعودة إلى المطالبة بفترة انتقالية، تقودها هيئة حكم انتقالي، ما يضعهم ضمن خيارات إما التسليم بالأمر الواقع والتفاهم الروسي-الأميركي والمضي في مشروع الطرح الذي أعلنه دي ميستورا أو الانسحاب السريع من المفاوضات، ما يثبت صحة ما سُرّب عن صفقة جماعة الرياض مع تنظيم «جبهة النصرة» والتي تتضمن قبول «النصرة» منح مواقع انتشارها لتشكيلات القوى المشاركة في جنيف، ما يضمن لـ «النصرة « قدراً من التهدئة العسكرية مُقابل تعهُّد وفد الرياض بجعل سقف التفاوض تشكيل هيئة حكم انتقالي والتزام الانسحاب من التفاوض بخلاف ذلك وإلا تصفي «النصرة» المواقع المحدودة للرياض في مناطق سيطرتها والتابعة لتشكيلات الرياض. وأمام هذه المفاضلة تأتي أهمية التفاهمات الإقليمية التي يبدو أنّ الحراك الديبلوماسي الروسي-الأميركي قد أمّن لها الأرضية المناسبة، فتصريحات رئيس الحكومة التركية أحمد داوود أوغلو عن صفحة جديدة في التعاطي مع الملف السوري ومع طهران تؤشر إلى نجاح بالون الاختبار الروسي الذي أطلقه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي رباكوف عن الفيدرالية في سورية والخشية التركية من انتقال الوصفة إلى تركيا. وفي هذا السياق، يأتي إعلان الجيش التركي إنهاء عملياته ضدّ حزب العمال الكردستاني في منطقة سور في ديار بكر جنوب شرق البلاد، بالتزامن مع انطلاق الجولة الثانية من محادثات جنيف.

وعلى الضفة الأخرى من المشهد الإقليمي، تزامن الإعلان السعودي عن هدنة على الجبهة اليمنية مع تسريبات حول مفاوضات تجري مع جماعة «أنصار الله» بعد مرور عامين على «عاصفة الحزم» السعودية من دون أن تحقق المملكة أي من النتائج التي أعلنتها المملكة، وبعد أن تحولت الغارات السعودية إلى نقاط سوداء في سجلها الدولي والإنساني، فجاءت نتائج القصف عكسية على الأرض وفي المحافل الدولية، ما يضع التسوية السياسية في خانة المخارج المُشرِّفة للمملكة وتضع الحرب في اليمن على سكة الحلّ مقابل منح «أنصار الله» شرعية دولية، كمفاوض رئيسي في صورة تعيد إلى الذاكرة حضور الحكومة السورية في ملتقى جنيف 2 بعد سنوات الحرب عليها وشعارات إسقاط شرعيتها.

قبل انطلاق الجولة الثانية من محادثات جنيف 3 تبدأ عملية فكفكة العقد السورية واليمنية من بوابات الهدنة اليمنية ووقف إطلاق النار السوري، فالجولات النهائية للتفاوض بحاجة إلى الهدوء بعيداً عن أزيز الرصاص لتتمحور المعركة ضمن مساري الحرب على تنظيمات «داعش» و«النصرة» في سورية و«القاعدة» في اليمن.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي عربي إنّ مساعي مصرية لتفادي الخلافات العربية في اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرّر في القاهرة، وذلك تحت شعار تمرير الجلسة المخصصة لانتخاب أمين عام جديد بأفضل مناخ ممكن، ومنح الأمين العام الجديد فرصة تسوية الخلافات العربية، خصوصاً ما يتصل بتصنيف حزب الله الذي ظهر أنه موضوع خلاف مع العراق ولبنان والجزائر وتونس، ما يعني تحوّله موضوعاً سجالياً والاكتفاء عوضاً عن ذلك ببيان تضامني مع السعودية ودول الخليج في وجه أيّ تهديدات لأمنها وتدخل في شؤونها، وهذا سيحظى بالإجماع العربي...

الكرملين: دعوة النواب الأوروبيين إلى فرض عقوبات ضد بوتين مرفوضة

دان الكرملين التدخل الغربي في شؤون القضاء الروسي على خلفية قضية الأوكرانية ناديجدا سافتشينكو، ووصف الدعوات إلى فرض عقوبات ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنها مرفوضة.

وقال دميتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي في تصريح صحافي أمس: «لا يمكننا أن نقبل محاولات التدخل في العمليات القضائية الجارية داخل بلادنا بمراعاة صارمة للقوانين الروسية». وشدد قائلاً: «أي محاولات للتدخل في هذا المجال مرفوضة».

وكان نواب البرلمان الأوروبي قد دعوا إلى فرض عقوبات ضد الرئيس بوتين ومسؤولين روس آخرين على خلفية مواصلة محاكمة قائدة الطائرة الأوكرانية ناديجدا سافتشينكو في روسيا.

وبعث النواب برسالة إلى الممثلة الأوروبية السامية للسياسة الخارجية والأمن فيديريكا موغيريني، حثوا فيها قيادة الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات تتمثل في حظر الدخول إلى أراضي الاتحاد وتجميد الأصول المصرفية، ضد الزعيم الروسي و28 شخصاً آخرين، باعتبارهم: «مسؤولين عن اتخاذ القرار السياسي باختطاف سافتشينكو ونقلها إلى أراضي روسيا واعتقالها تعسفياً وتوجيه تهم مفبركة إليها».

وبالإضافة إلى الرئيس الروسي تضم القائمة كلاً من مدير هيئة الأمن الفيدرالية ألكسندر بورتنيكوف، ورئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما (النواب) أليكسي بوشكوف، ورئيس لجنة التحقيق الروسية ألكسندر باستريكين، وزعيم جمهورية لوغانسك الشعبية المعلنة من جانب واحد في جنوب شرق أوكرانيا إيغور بلوتنيتسكي

وعدد من المحققين والقضاة والمسؤولين الآخرين كانت لهم علاقة بقضية سافتشينكو، التي تتهمها السلطات الروسية بالتواطؤ في قتل صحافيين روسيين كانا يغطيان المعارك في محيط لوغانسك في حزيران عام 2014.

ويؤكد الجانب الروسي أن سافتشينكو وهي قائدة طائرة في الجيش الأوكراني، التحقت بصفة متطوعة بكتيبة «أيدار» للقوميين الأوكرانيين بعد بدء الحرب في جنوب شرق أوكرانيا، وقامت بتحديد إحداثيات مكان وجود الصحافيين الروسيين إيغور كورنيليوك وأنطون فولوشين ومجموعة من المدنيين في محيط لوغانسك، وسلمت تلك الإحداثيات لقيادة الكتيبة التي شنت بدورها غارة أسفرت عن مقتل الصحافيين وعدد من المدنيين.

وتنفي روسيا الاتهامات الأوكرانية بـ«اختطاف» سافتشينكو، وتؤكد أنها دخلت الأراضي الروسية بذريعة اللجوء بلا وثائق تؤكد شخصيتها، وتم توقيفها في مدينة فورونيج الروسية لتحديد هويتها، واتضح أنها مشتبه بها في عملية قتل الصحافيين الروسيين.

من جانبها نفت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إجراء أي مفاوضات حول صفقة تبادل محتملة قد تشمل سافتشينكو. وأوضحت أنه من المستحيل الحديث عن إجراء مفاوضات حول التبادل حتى صدور قرار قضائي في قضية سافتشينكو.

يذكر أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد دعا موسكو إلى إطلاق سراح سافتشينكو، معتبراً مواصلة اعتقالها عقبة على طريق تنفيذ اتفاقات مينسك لتسوية الوضع في دونباس.

ونقل بيان صادر عن الخارجية الأميركية عن كيري قوله: «إن روسيا تجسد من خلال قضية سافتشينكو انتهاكها للقانون الدولي وللالتزامات التي اتخذتها على عاتقها في إطار اتفاقات مينسك».

ويبدو أن تصريحات كيري ومبادرة النواب الأوروبيين بشأن فرض عقوبات ضد ممثلي القيادة الروسية، جاءت تلبية لطلب الرئيس الأوكراني بيترو بورشينكو الذي دعا الاثنين الماضي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى زيادة الضغوط على موسكو للإفراج عن سافتشينكو المضربة عن الطعام.

وفي هذا السياق، وافق مندوبو الدول الـ28 في الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم الدوري في بروكسيل أمس على تمديد العقوبات ضد عدد من الشخصيات الروسية وزعماء في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك المعلنتين من جانب واحد، لمدة نصف عام.

ونقلت وكالة «تاس» عن مصدر في مجلس الاتحاد الأوروبي تأكيده على اتخاذ هذا الإجراء الروتيني، علماً بأن التساؤلات الرئيسية تتعلق بمستقبل العقوبات الاقتصادية التي سبق للاتحاد الأوروبي أن فرضها ضد روسيا، والتي تضر بالدرجة الأولى بمصالح الشركات الأوروبية. وكان عدد من دول الاتحاد الأوروبي قد أعلن معارضته لتمديد العقوبات الاقتصادية تلقائياً.

مقرِّر الأمم المتحدة لشؤون التعذيب يناشد واشنطن السماح له بزيارة سجونها

حث محقق الأمم المتحدة في شؤون التعذيب الولايات المتحدة على السماح له بزيارة كل أماكن الاحتجاز في البلاد وإصلاح الاستخدام الواسع النطاق للحبس الانفرادي الذي يشمل عشرات الآلاف.

ودعا خوان منديز مقرر الأمم المتحدة الخاص لشؤون التعذيب إدارة الرئيس باراك أوباما للتحقيق في إساءة المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان التي يعاني منها المحتجزون الأمنيون داخل معتقل خليج غوانتانامو في كوبا ومحاسبة المسؤولين عنها.

وقال منديز: «ينبغي أن يعامل أي سجين ينقل إلى أماكن احتجاز في إطار الخطط المقررة لإغلاق غوانتانامو بما يتماشى مع المعايير الدولية»، وأضاف: «طلبي لزيارة الولايات المتحدة لا يزال معلقاً منذ 5 أعوام بسبب الاختصاصات من أجل دخول كل أماكن الاحتجاز».

منديز الذي كان ضحية للتعذيب في الأرجنتين ويشغل منصب خبير مستقل في الأمم المتحدة منذ ستة أعوام قال: «أتمنى أن ينفذ تعهد الرئيس أوباما بإصلاح نظام العدالة الجنائية فيما يتعلق بالحبس الانفرادي لفترات طويلة أو لأجل غير مسمى من دون تأخير».

وجعل أوباما من إصلاح العدالة الجنائية محور تركيز في وقت متأخر من فترة حكمه، وفي تموز أصبح أوباما أول رئيس أميركي حالي يزور سجناً اتحادياً.

وفي كانون الثاني قال أوباما إنه «سيحظر الحبس الانفرادي للقُصر في السجون الاتحادية معللاً ذلك بمخاوف بشأن آثار نفسية مضرة».

وقال أوباما: «هناك ما يصل إلى 100 ألف شخص في الحبس الانفرادي داخل السجون الأميركية بما في ذلك القصر ومن يعانون أمراضاً عقلية».

ترامب يفوز في ميشيغان ومسيسبي مع بدء التصويت في أربع ولايات

فاز دونالد ترامب المنافس الأوفر حظاً لأن يكون مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية، بولايتي ميشيغان ومسيسبي ليزيد الفارق بينه وبين منافسيه.

وأعاد فوز ترامب في الانتخابات التمهيدية في ولاية ميشيغان الزخم لحملته خارج الحزب وزاد الضغط على القوى المعادية له في الحزب لتعثر على وسيلة لوقف تقدمه للفوز بترشيح الحزب قبل عدد من المنافسات الرئيسية في الأسبوع المقبل.

وصوت الجمهوريون أيضاً في ولايتي إيداهو وهاواي. وحسب المعطيات التمهيدية فإن منافس ترامب الرئيسي تيد كروز فاز بولاية إيداهو.

وفي السباق الديمقراطي تفوق بيرني ساندرز على المرشحة الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون في ميشيغان ليعطي حملته قوة دفع جديدة بينما فازت كلينتون في ولاية مسيسبي.

وأظهرت استطلاعات رأي الذين أدلوا بأصواتهم أن ترامب عزز انتصاراته في وسط غرب الولايات المتحدة وفي الجنوب بتأييد واسع عبر الكثير من الجماعات السكانية بالفوز بأصوات الإنجيليين والجمهوريين والمستقلين والذين يريدون دخيلاً وأولئك الذين قالوا إنهم غاضبون من كيفية عمل الحكومة الاتحادية. وقال ترامب في مؤتمر صحافي بعد ذلك إنه يجذب ناخبين جدداً للحزب الجمهوري وإنه يتعين على شخصيات مؤسسة الحزب المعارضين لحملته توفير أموالهم والتركيز على هزيمة الديمقراطيين في تشرين الثاني، وقال: «أتطلع إلى أن يحتضنها الجمهوريون. هناك شيء ما يمضي وهو جيد... علينا أن نتكاتف ونوحد الحزب». وجاءت النتائج مخيبة لمنافسيه جون كاسيتش حاكم ولاية اوهايو ماركو روبيو وهو سناتور من فلوريدا تفضله المؤسسة الجمهورية لكنه لم يحقق أي نتائج في ميشيغان ومسيسبي ومن المرجح ألا يفوز بأصوات مندوبي الولايتين.

كوريا الشمالية تتمكّن من تركيب رؤوس نووية على صواريخها

قال زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون إن بلاده قامت بتصغير رؤوس نووية لتركيبها على صواريخ باليستية وأمرت بإدخال تحسينات على قوة ترسانتها ودقتها. ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية عن كيم قوله وهو يتفقد العاملين في القطاع النووي «تم تغيير الرؤوس النووية من خلال تصغيرها لتلائم الصواريخ الباليستية.» وأضاف: «ذلك يمكن أن يسمى الردع النووي الحقيقي». وقالت الوكالة: «شدد (كيم) على أهمية بناء أسلحة نووية مصغرة أكثر قوة ودقة ووسائل إرسالها». وأظهرت لقطات نشرتها وسائل الإعلام الكورية الشمالية كيم وهو يتفقد رأس نووي مصغر صمم للتفاعل النووي الحراري في إشارة إلى القنبلة الهيدروجينية التي أعلنت البلاد أنها اختبرتها في كانون الثاني.

وكان الزعيم الكوري الشمالي قد دعا جيشه للاستعداد لشن هجمات وقائية ضد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والاستعداد لاستخدام الأسلحة النووية في تصعيد لخطابه بعدما خضع لعقوبات جديدة من الأمم المتحدة.

وكانت كوريا الشمالية قد أجرت رابع تجربة نووية في السادس من كانون الثاني وزعمت أنها اختبرت قنبلة هيدروجينية مصغرة بنجاح الأمر الذي يشكك فيه الخبراء فضلاً عن حكومتي كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وقال حينها خبراء إن الانفجار الذي رصد من الاختبار أصغر كثيراً من أن يدعم هذا الزعم. وفرض مجلس الأمن الدولي عقوبات جديدة قاسية على الدولة المعزولة في الأسبوع الماضي بسبب تجربتها النووية. وأطلقت بيونغ يانغ في شباط صاروخاً بعيد المدى ما أثار انتقادات دولية وعقوبات من غريمتها كوريا الجنوبية.

إلى ذلك، بدأت قوات من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تدريبات عسكرية واسعة النطاق هذا الأسبوع والتي تقول كوريا الشمالية إنها «تحركات حرب نووية» وهددت بالرد بشن هجوم شامل.

في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية الصينية إن وزير الخارجية الصيني وانغ يي تحدث عبر الهاتف مع نظيره الأميركي جون كيري أمس بشأن الوضع في شبه الجزيرة الكورية. ولم يقدم بيان الخارجية مزيداً من التفاصيل.